

الدرس الرابع شرح متن الورقات للشيخ سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

العلماء الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في لقائنا من لقاءات قراءتنا في كتاب الورقات في علم الاصول. سبق ان ذكرنا ان - 00:00:00

الاصول يبحث فيه ما يصح ان نستدل به على الاحكام. ما الذي يكون دليلا صحيحا هو الذي لا يصح ان يستدل به. وكذلك في علم الاصول نبحث قواعد الفهم والاستنباط - 00:01:00

كيفية تفسير الفاظ القرآن والسنة. وكنا درسنا في اللقاء السابق ما يتعلق بالأوامر نواحي مثل قوله عزوجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين هذه اوامر ما معناها ما - 00:01:20

بعدها اخذنا في اللقاء السابق. كنا قد ابتدأنا بالكلام عن العام. ونعيد الكلام فيه. اذا كلام الان في مبحث العام والخاص. العام والخاص نوعان من انواع الكلام اذا جاءنا لفظ عام في الكتاب او السنة نقوم بجعل الحكم الذي يتعلق بالعام - 00:01:40 مستغرقا لجميع الافراد. بخلاف ما اذا جاءنا لفظ خاص. نمثل ذلك بمثال جاءنا في النصوص الشرعية يقول الله عزوجل يوصيكم الله في اولادكم اولاد هنا من الفاظ العموم. هل هو لبعض الاولاد - 00:02:11

او لجميع الابناء لجيمع الابناء هذا يسمى لفظ عام. لماذا؟ لانه قد استغرق جميع ما يصلح له لكن لو قال مثلا اعطي اولادا فهذا اللفظ لفظ خاص يصدق على بعض - 00:02:38

قد دون جميعهم. لما قال جل وعلا فتحrir رقبة مؤمنة رقبة عام يشمل جميع الرقاب خلاص او هو خاص في اطعام عشرة مساكين مساكين نطعم جميع المساكين او بعض المساكين - 00:02:58

بعض المساكين وهذا من الفاظ الخصوص اذا العام والخاص نوعان من انواع الالفاظ بحيث اذا جانا لفظ عام فاننا نجعل حكمه يستغرق جميع الافراد التي تدخل تحت ذلك العام. اما اذا جاءنا لفظ خاص فحينئذ - 00:03:18

لا نجعل الحكم شاملا لجميع الافراد. وانما يكون لبعض الافراد دون بعضها الاخر. واضح هذا الكلام هذا من اجل ان نفهم الكتاب والسنة ونفهم كلام الناس لو جانا صك من المحكمة لو جانا وصية لو جانا وقف لو قال مثلا في - 00:03:41

الوقف غلت الوقف تصرف الاولاد من اولادي. فحينئذ هذا اللفظ خاص ليس عام. وبالتالي يجوز تخصيص بعض الاولاد بغلة الوقف. لكن لو قال يستصرف غلة الوقف لجميع اولادي. فحينئذ لا - 00:04:05

بد من استيعاب جميع الابناء بذلك الوقف. عرف المؤلف العام فقال اما العام فهو ما عم شيئا فصادعا هذا في اللغة. من قوله عممت زيدا وعمرا بالعطايا. يعني شملت بالعطاء وعممت جميع الناس وعممت جميع الناس بالعطايا بعضهم او جميعهم؟ جواب - 00:04:29

للجميع الجميع وهذا من الفاظ العموم آآ العموم اذا لفظ مستغرق لجميع ما يصلح له قال المؤلف الالفاظ الدالة على العموم اربعة. اذا جاءنا واحد منها فاننا نقول بن الحكم يشمل جميع الافراد. الاول الاسم الواحد المعرف بال - 00:04:59

الاستغرافية. مثل ذلك. السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السارق لفظ مفرد او جمع واحد او جمع واحد لكنه معرف بال التي للستغرق فيشمل جميع الافراد. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:05:36

انسان لفظ مفرد معرف الاستغرافية فيشمل جميع الافراد افراد الانسان الا ما اخرج استثناء في قوله الا الذين امنوا الاية. هذا ايش؟ من الفاظ العموم. من يأتي لنا بلفظ عموم - 00:06:06

مفرد معرف بال آآ الاستغرافية يفيد العموم نعم قوله تعالى الزانية والزاني. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم. ها. الرجال

ققامون رجال قوامون هذا خطأ لأن رجال جمع فنحن نقول الاسم الواحد هذه الآية - [00:06:26](#)

ادخل في النوع الثاني تدخل في النوع الثاني النوع الثاني اسم جامع المعرف بالإستغرافية مثل ما مثلت رجال جمع معرف بها للإستغرافية فيفيد العموم هل هذا لبعض الرجال او لجميع الرجال؟ لجميع الرجال. قال تعالى ان المسلمين والمسلمات - [00:06:56](#) مسلمين جمع معرف فيفيد العموم. وكذلك لو كان معرفاً بالإضافة يوصيكم الله في اولادكم. اولاد الجمع مضاف الى معرفة فيفيد العموم. النوع ثالث الأسماء المبهمة. يعني لا تدل على ذات بعينها. هو اسم لكنه - [00:07:26](#)

لا يدل على عين بذاتها فهذا يقال له أسماء مبهمة. مثال ذلك لفظة من فانها من الفاظ العموم ليست ميم من هذا حرف جر جاء من السوق هذا لا يدخل معنا - [00:07:56](#)

يعني حرف حين نتكلم عن اي شيء عن الأسماء. اما الحروف فلا تدخل معنا. مثال ذلك قوله عز وجل لله من في السماوات ومن في الأرض هذا عام كأنه قال جميع من في السماوات وجميع من في الأرض هل - [00:08:16](#)

هناك احد في السماوات او في الأرض ليس لله لا فهذا من الفاظ العموم ومثله قوله عز وجل وهذا يسمونه اسم موصول بمعنى الذي كذلك قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. من؟ هذى خاصة بالرجال - [00:08:36](#)

او تشمل النساء عامة. هل هي آ المسلمين فقط يقول لا للجميع فهذا اللفظ فمن يعمل مثقال ذرة من من اه اسم بهم ومن ثم يكون من اسمها من أسماء العموم مثل قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً؟ هل هذا - [00:08:58](#)

خاص بالاغنياء لا حتى يشمل الفقراء هل هو خاص بالرجال لا اذا هذا من الفاظ العموم. مثال ذلك ايضاً لفظة ما اذا كانت اسماً فانها تفييد العموم مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من التشهد فليدعوا بما شاء بما - [00:09:26](#)

يعني بكل ما يشاء ما هنا اسم موصول اسم من الأسماء المبهمة فيفيد العموم وبالتالي يجوز له ان يدعوا بأمور الآخرة وبأمور الدنيا ويجوز له ان يدعوا بالفاظ القرآن وبغير ادعية القرآن وبالادعية المأثورة - [00:09:56](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بغيرها لأن ماء هنا من الفاظ العموم مثل قوله عز وجل وما تفعلوا من خير يعلمك الله ما هنا اسم بهم للجزاء فيشمل العمل القليل والعمل الكثير. ويشمل عمل السر - [00:10:16](#)

وعمل العلانية لله ما في السماوات وما في الأرض هل نقول بأن المراد به الحيوانات فقط يقول لفظة ماء اسم بهم فتكون عامة فتشمل جميع ما في السماوات وال غالب ان من تستعمل في من يعقل له عقل وما تستعمل فيما لا يعقل - [00:10:39](#)

وتلاحظون ان ما في بعض الاحوال تأتي اه وهي حرف فلا تفييد العموم. لأن الكلام هنا في مفهود للعموم هو في الأسماء اما الحروف فانها لا تفييد العموم. ومن امثلة ذلك ما النافية. ماء النافية - [00:11:09](#)

هذى لا تفييد العموم. مثال ذلك لو قلت آما جئت اليك اليوم هنا ماء نافية فلا تفييد العموم. قال المؤلف واي في الجميع يعني في من يعقل وفي من لا يعقل - [00:11:29](#)

مثال ذلك قوله عز وجل ايا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى كأنه قال باي اسم دعوتموه و القول باي تفييد العموم هو قول كثير من الاصوليين ولعل الصواب ان اي لا تفييد العموم وانما تفييد الاطلاق - [00:11:47](#)

ولذلك قال ايا ما تدعوا يعني باي اسم فله الأسماء الحسنى من الفاظ العموم من الأسماء المبهمة اين التي تستعمل في المكان اين انت الان؟ اينما تكونوا يدرككم الموت كانه قال - [00:12:08](#)

في كل مكان تكونون يدركم الموت. وقوله عز وجل فاين تذهبون؟ اي اين اي مكان كل مكان تذهبون اليه فان الله عز وجل قادر عليكم. وقوله جل وعلا ما يكون من - [00:12:33](#)

وثلثة الى ان قال اينما كانوا. يعني اي جميع الامكنة التي يكونون فيها فان الله يعلم ما يسرونه وما يعلونه. ويكون معهم بعلمه. اينما تولوا فثم وجه الله. مثال صحيح. يعني كل - [00:12:53](#)

تتوجهون اليها عند خطركم في معرفة القبلة في البرية ونحوها تقبل صلاتكم ومثله ايضاً متى التي تستعمل في الزمان فانها تفييد العموم. وقد يمثلون له بقوله ويقولون متى هذا الوعد - [00:13:15](#)

اي في آن سألكم عن جميع الاوقات اي وقت منها سيقع الوعد الذي ذكرتموه متى فبعض اهل العلم قد يقول بانها من ادوات الاطلاق والجمهور على انها من ادوات العموم. تقول - 00:13:37

تاء تزورني اكرمك متى تزورني ؟ اكرمك. يعني في جميع الازمنة اكرمك متى زرتني ؟ فهذا من الفاظ العموم. كما تقدم ان ما قد تستعمل في الاستفهام وقد تستعمل في الجزاء وقد تستعمل موصولة. مثل الموصولة لله ما في السماوات ما تحتاج الى جواب. ولم يعلق فعل بفعل. هذا يسمى - 00:14:01

قد تكون ماء في الاستفهام وتكون مفيدة للعموم كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى اي اسألك عن جميع ما في يدك فهذا ما استفهمية قد تكون ما للجزاء او يسمون بعضهم الشرطية وهي التي يربط فيها بفعل ما تفعلوا من خير - 00:14:33 لن يعلمك الله يعني جميع ما تفعلونه يعلمك الله. هنا ربط تفعل يعلمه انا تماء الجزائية ماء الشرط. ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله هذا ما الشرطية. كما اخذنا من ادوات العموم. ها ؟ قال ايش ؟ الفاظه اربعة. الاسم الواحد - 00:15:03 للمعرف بالالف واللام الثاني الجمع المعرف بهما. الثالث الاسماء المبهمة. النوع الرابع النكرة في سياق النفي. وهي قوله ولا في التكرارات. فاذا جاءت نكرة في سياق النفي فانها تفيد العموم مثل ذلك قول الله قوله لا الله لا اله الا نفي الله - 00:15:33 نكرة في سياق النفي فتكون مفيدة للعموم كانه قال ان في الوهية جميع الالهة الا وهية رب العزة والجلال فهذا من الفاظ العموم ما يأتيهم من رسول الله كانوا به يستهزئون - 00:16:03

رسول نكرة في سياق النفي ما فتفيد العموم جميع الانبياء استهذأت بهم وجدي من يستهزئ بهم. مثل آآ ذلك في قوله آآ مثل مثل اخر في النكرة قول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. احد نكرة في سياق النفي - 00:16:23 في النهي فتفيد العموم. وبالتالي لا يجوز ان نتوجه بالدعاء للانبياء ولا للولياء ولا للملائكة ولا للصالحين ولا لعيلية القوم ولا للملوك ولا للرؤساء وانما كونوا عبادتنا لله وحده. دعاونا لله وحده بدلاله هذه الاية. قال - 00:16:53 قال طيب اذا كم عدد ذكر اربعة اصناف هناك اصناف اخرى من الفاظ العموم لم يذكرها المؤلف مثل كل وجميع كل من الفاظ العموم قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - 00:17:24

ثلاث ادوات الفاظ من الفاظ العموم الملائكة جمع معرف بالاستغرافية كلهم اجمعون. قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جمیعا يا ايها الناس اسم جمع معرف بالرسول الله اليکم جمیعا - 00:17:44 عن هذا من الفاظ العموم ومثله ايضاً كافة. فهذه من الفاظ العموم. كذلك اه الجم اه اه اذا هذه الفاظ العموم وذكرنا الجم معرف بالاظافة اه قال والعموم من صفات النطق. ما ما يكون من الناس قد يكون افعال بالجوارح. وقد يكون اعتقاد - 00:18:10 ذات بالقلب وقد يكون اقوال باللسان نطق. العموم من صفات الاقوال التي تكون اللسان واضح هذا؟ اذا الافعال التي نفعلها بجوارحنا هذه لا تسمى لا بانها عامة ان لكن لو تكلمت بفعل قلت مثلا آآ ذهب او يذهبون قد - 00:18:40 تكون مفيدة للعموم بوجه اخر سأتأتي اليه. الكلام تعرفون انه على ثلاثة انواع. النوع الاول والحرروف مثل في ان على ماء النافية وهذه من هذه لا تفيد العموم. الحروف لا تفيد - 00:19:10

العموم وبنفسها النكرة في سياق النفي ليس العموم مستفاد من حرف النفي وانما مستفاد من التركيب بين النكرة والنفي. اه النوع الآخر ما يتعلق اسماء العموم في الاسماء وجميع اغلب الانواع السابقة اسماء ولذلك قد تكون مفرد وقد تكون - 00:19:33 اه جمعا. اذا الاسماء هي المعنية بمباحث العموم الحمد لله. النوع الثالث من انواع الكلام الافعال وليس المراد ما تفعله الجوارح وانما النطق بالفعل. النطق بالفعل اما ان يكون فعل - 00:20:03 مثبتا مثل جاء زيد هذا لا يفيد العموم. واما ان يكون فعلا منفيا فهذا الافعال المنافية تفيد العموم اذا حذف متعلقتها كما لو قال لا

تجلس معناه في اي مكان في اي زمان. لقال الشارع لا تقتل - 00:20:30 هنا حدد المكان ما حدد يعني في جميع الامكنة حدد الزمان لم يحدد في جميع الازمنة وجميع الامكنة حدد من يتوجه اليه القتل لم يحدد فيشمل الجميع الا ما استثنى حدد الالة - 00:20:53

لم تحدد الالة لان قتلو النafs التي حرم الله. اذا لم تذكر الالة فتشمل جميع الالات. الافعال المنسية او التي نهي عنها ولم يذكر المتعلق فيها تفید جمیع اه جمیع الافراد - [00:21:16](#)

جميع المتعلقات لو قال قائل النبي صلی الله علیہ وسلم لم يذهب الى اليمن ها في اي سنة هذا الكلام؟ جميع السنوات لان فعل منفي في وحذف متعلقة فيفيid المتعلقة جميع اه السنوات طیب قالوا والمؤلف ولا تجوز دعوى العموم ایش معناه - [00:21:37](#)
في العموم استغراق جميع الافراد في غيره يعني في غير الالفاظ السابقة اللي ذكرها المؤلف انها اربع وحنا حطينا خامس في غيره من الفعل فالافعال التي تكون بالجوارح لا تفید العموم. وما يجري مجراه. قال المؤلف والخاص يقابل العام. العام - [00:22:07](#)
استغراق جميع الافراد بينما الخاص يكون بعض الافراد دون جميعها دون جميعها. الخصوص قد يكون خاص بفرد يكون خاص من جميع الجهات مثل ما تقول. جاء زید واحد هذا خاص. هل يحتمل ان زید وعمر؟ ما يحتمل - [00:22:31](#)
هذا خاص. وهناك خاص نسبي. وهو الذي اظيف الى العموم فيه قيد آآ من امثلته المطلق عندما تقول جاء رجال جاء رجال نشوف عدد من الاسئلة ثم نعود علاء يقول - [00:23:00](#)

على من مصر يقول ما الفرق بين العموم والاطلاق العموم يستغراق. جميع الافراد كما تقول جاء الرجال كل الرجال خلق الله الرجال بعظامهم مو اللي جمیعهم جمیعهم لكن عندما تقول جاء رجال جميع الرجال او بعظامهم؟ اذا الاول - [00:23:24](#)
عام والثاني؟ مطلق العموم له الصيغ السابقة والمطلق يكون نكرة في سياق الاثبات. لو قال اطعم عشرة مساكين هل تطعم جميع المساكين؟ اذا ليس عاما لكنه خاص بافراد عشرة مساكين هل - [00:23:50](#)

دهم وحددهم اصبح خاصا آآ طیب يقول آآ ابو انس هل المغمى عليه هذا تكلمنا عليه آآ سار من السعودية النكرة في سياق النفي لا تقتصر على لا كما في المتن نعم قد تكون اداة النفي ما قد تكون - [00:24:14](#)

نساء وقد تكون هناك خلا ونحو ذلك. طیب آآ يقول السائل هل الافعال لا تقع بموقع العموم الا في تقدم معنا البحث في الاسماء وذكرنا تقسيماتها طیب افعال النبي صلی الله علیہ وسلم هل تفید العمومة او الخصومة - [00:24:45](#)

نقول لا تفید العموم وتحمل على اقل درجاتها مثال ذلك جاء في الحديث ان النبي صلی الله علیہ وسلم دخل الكعبة فصلی هل هذا يفید عموم جميع انواع الصلوات نقول لا اذا نحمل على اي انواع الصلوات على اقلها درجة وهي النفل - [00:25:10](#)
المطلق قال المؤلف والتخصيص تمييز بعض الجملة. يعني اذا كان هناك لفظ عام شمل جميع الافراد ثم بعد ذلك احد هذه الافراد وضعنا له حکم مستقل هذا نسمیه تخصیسا مثال ذلك ان الانسان لفی - [00:25:34](#)

يخش رزق الانسان مفرد معرف بالفکأنه قال جميع افراد الانسان في خسارة. ثم خصص فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر فهو لاء هذا الصنف قد خصصوا من الحكم العام. الحكم العام ما هو؟ الخسارة لجميع افراد الانسان - [00:25:56](#)

الا الذين امنوا واصحاب هذه الصفات. اذا الخاص له حکم مستقل يخالف الف حکم العام. التخصيص قد يكون باداة متصلة في نفس الخطاب الذي كان فيه العام مثل ان الانسان لفی خسر الا الذين امنوا في نفس الخطاب هذا يسمونه مخصص متصل بنفس الكلام قد يكون هناك - [00:26:22](#)

خصوص منفصل يكون فيه کلام اخر في کلام اخر مثال ذلك يقول النبي صلی الله علیہ وسلم لا صلاة بعد الفجر. الا رکعتي الفجر. صلاة نكرة في النفي فتفید العموم جميع انواع الصلوات ما يجوز تصلي بعد الفجر لا صلاة بعد العصر هذا عموم - [00:26:52](#)
وجاءنا في حديث اخر من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لو قدر انه نام ولما استيقظ صلی العصر فلما فرغ من صلاة العصر تذكر انه لم يصل صلاة - [00:27:22](#)

الظهر يصلی ولا ما يصلی؟ طیب الحديث يقول لا صلاة بعد العصر لكن ایش؟ خصصه حديث اخر وهو ومن نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. طیب واضح هذا؟ اذا هذا المخصص متصل - [00:27:37](#)

منفصل منفصل في خطاب مستقل مثال ذلك مثال اخر يقول الله عز وجل واتوا حق قهو يوم حصادة هذا في الزکاة. اذا حصدت آآ

الحبوب والثمار اذا حصدت الحبوب وجبت الزكاة - 00:27:57

فيها هذا واتوا حقه يوم حصاده يشمل القليل والكثير يشمل جميع الاصناف انا في الحديث ليس فيما دون خمسة او سق صدقة. فقلنا بان العموم بان الاية يراد بها ما كان اكثر من خمسة او سق. لماذا خصصنا عموم الاية؟ لورود الحديث. هل هذا مخصوص - 00:28:17
متصل او منفصل؟ منفصل. قال فالمتصل الاستثناء. الاستثناء مثل ماذا اداه الا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. من يأتي لنا بمثال اخر للاستثناء فشربوا منه الا قليلا منهم. ها من يأتينا مثال اخر؟ لا فعلوه الا - 00:28:47

طيب اذا هناك امثلة كثيرة. كذلك قد يكون التقييد بالشرط. التخصيص قد يكون قال تعالى فان كنا آلة حمل فانفقوا عليهم. انفقوا عليهم. هنا عامة. وآلة لكنه خصصها بواسطة - 00:29:14

اه الشرط خصصها بالشرط. مثال ذلك اه قال بالصفة هذا نوع ثالث من أنواع المخصصات المتصلة ولعلها ان شاء الله يأتي الكلام فيها. مثال التخصيص بالصفة قوله عز وجل والله على الناس حج البيت - 00:29:44

من استطاع اليه سبيلا. للناس عامة تشمل القادر والعاجز. ثم خصصت بقوله من استطاع اليه سبيلا النحات يسمونه هذا بـ 00:30:08
والاصوليون يدخلونه في اسم الصفة في اسم الصفة حرف المؤلف الاستثناء فقال -

الاستثناء اخراج ما لواه يعني ما لوا الاستثناء لكان داخلا في حكم العام. عند الاصول ان الاستثناء يبين ان المستثنى لم يدخل في المستثنى منه. ليبين انه ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا. وهذا مخصوص متصل بواسطة الاستثناء. عند النحات يقولون -

00:30:31

اخراج بعض الافراد من العام من المستثنى منه عند الاصوليين يقولون لا الاستثناء يبين ان بعض الافراد اصلا لم تدخل. لأن الله عز وجل يعرف ان هذه قد لم تدخل في حكم العام ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا لم يدخلوا في الخسارة اصلا ولذلك قال اخراج ما - 00:31:01

اولا دخل ذلك المستثنى في اللفظ العام. عندما تقول لزيد علي مئة الا عشرين. كم كن عليك يجب عليك ان تدفع ثمانين لماذا؟ لماذا لم تجب المئة؟ لوجود التخصيص بالاستثناء. قال وانما يصح الاستثناء - 00:31:26

بشروط ان يبقى من المستثنى منه شيء. لو قال له علي مئة الا مئة كم يكون واجب عليه خطأ عليكم. يبقى عليه مئة كاملة. لماذا؟ لأن الاستثناء هنا لم يصح. ومن شرط الاستثناء - 00:31:56

ان يبقى شيء في المستثنى منه بعد الاستثناء. ولذا قال وانما يصح بشرط ان يبقى من المستثنى منه شيء. فلو قال له علي الا مئة قلنا الاستثناء هذا باطل وتجب عليه مئة - 00:32:16

كاملة وتجب عليه مئة كاملة. لكن لو قال له علي مئة الا عشرين وجب وجب عليه ان يدفع ثمانين وصح الاستثناء. لكن لو قال له علي مئة الا سبعين. كلام - 00:32:31

انه يصح يعني قال ان يبقى من المستثنى منه شيء. والجمهور يقولون لا بد ان يبقى من النصف فاكثر. من النصف اكثرا. الشرط الثاني في شروط الاستثناء ان يكون الكلام متصلة - 00:32:50

عبدالحكيم قال له لزيد علي مئة وسبعين قال الا عشرين. ها يقبل منه؟ يقول الاستثناء هذا لا يقبل لماذا؟ لانه لم يتصل بالمستثنى منه. بعض اهل العلم قال يصح ان كان في المجلس. وبعضهم قال - 00:33:05

يصح الى شهر لكن الصواب انه لابد ان يكون متصلة بالكلام من اجل ان يؤدي معناه اه قال المؤلف ويجوز هناك شرط ثالث لا يراث المؤلف وهو ان يكون الاستثناء - 00:33:31

من الجنس بحيث يكون المستثنى منه يماثل المستثنى. مثال ذلك تقول جاء الرجال الا زيدا. زيد من الرجال ولا ما هو من الرجال؟ اذا من جنسهم فيصح الاستثناء. لكن لو قلت جاء الرجال - 00:33:51

الا حمارا باشا هذا من غير الجنس المؤلف يقول يصح قال ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره لو قال مثلا لزيد علي مئة ريال سعودي الا عشرين جنيها مصرريا يصح او لا يصح على مذهبكم ان لما قلتم لا يجوز الاستثناء من الجنس لا يصح وبالتالي يجب عليه

جميع ما ذكر من - 00:34:09

مئة ريال على كلام المؤلف يصح الاستثناء وبالتالي نخص قيمة الجنينات من الريالات واحتمرت المسألة قال ويجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه تقول الا ازيدا جاء القوم. وهكذا ايضا في الشرط والصفة. اذا هذا هو النوع الاول مما - 00:34:41

علق بالكلام عن لماذا اختار المؤلف انه يجوز الاستثناء من غير الجنس؟ لقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. ابليس من الملائكة ليس لقوله عز وجل الا ابليس - 00:35:11

كان من الجن ففسق عن امر ربه. فهنا ابليس ليس من آآليس من الملائكة ومع ذلك استثنى من الملائكة فاختار المؤلف انه يصح الاستثناء من غير الجنس. الجمهور يقولون بان الاستثناء هنا بمعنى - 00:35:31

استدرك كأنه قال لكن ابليس ابى النوع الثاني من المخصصات المتصلة الشرط والمراد بالشرط هنا الشرط اللغوي باداة ندوات الشرط مثل متى اين ما ونحو ذلك فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه هذا شرط والشرط يتقييد الحكم - 00:35:51

فيه بمحل اه الشرط. لو قال اعطي الحاضرين ان فهموا الدرس. معناه اني تثنى اخصوص من لم يفهم الدرس فاقول بانه لا يأخذ العطاء. اعطي من حظر الا اذا فهم الدرس. من حضر هذه عامة. تشمل جميع الافراد لأن من الاسماء المبهمة - 00:36:21

اذا حضر اذا فهم الدرس هذا استثناء. اخرجنا بعض الى افراد منها. قال ويجوز ان يتاخر الشرط عن المشروط. مثل قوله ساكركم ان جئتنى ويجوز ان يتقدم الشرط عن المشروط فتقول ان جئتنى اكرمتك - 00:36:56

النوع الثالث قال التقىيد بالصفة. فحيثنى هذا من مخصصات العموم ومثلنا له بقول آآبقول الله عز وعز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبقوله وحاليل ابنائكم اي الزوجات - 00:37:23

ابنائكم ابناء هالئ اظيفت الى الى الابناء. الاظافة عند الاصوليين نوع من انواع الصفة. وبالتالي يختص المحرمات بحليلة الابل دون حلية غيره. هناك صفات يسمونها صفات كاشفة غير قيدة. وبالتالي هذه لا ذكرت لفائدة اخرى غير التقىيد والتخصيص. طيب -

00:37:48

لو قدر انه جاءنا خطاباً احدهما عام او مطلق لم يخص ولم يقييد بالصفة. والثاني قيد بها. مثال ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسكن احدكم تره بيمنيه. وفي الحديث الآخر لا يمسكن احدكم ذكره بيمنيه وهو بيبر. جاب لنا جملة حالية عند الاصوليين -

00:38:20

يسمونها صفة فهل باي الحديثين نعمل؟ نقول يمنع للامساك باليمين مطلقاً او حال البول اذا هذا هنا وردنا دلياناً احدهما مقيد والآخر مطلق فهل يحمل المطلق على المقيد او لا يحمل. لا يمس肯 احدكم ذكره بيمنيه. ما قال وهو بيبر. الحديث الثاني قال - 00:38:50
وهو بيبر لا يمس肯 احدكم ذكره بيمنيه وهو بيبر. فهل النهي خاص بحال البول؟ او هو عام لجميع اه الحالات سواء في حال البول او في غيرها. نقول مثل هذا على انواع النوع الاول - 00:39:20

اذا اختلف الحكم لم يصح تقىيد آآالمطلق بالقيد. اذا اختار الحكم تباب حمل المطلق على المقيد. الثالث اذا اتحد الحكم واختلف السبب. نجيب امثلة. في المثال السابق - 00:39:40

ناخذ اسئلة ولا ناخذ آآشرايك؟ طيب ناخذ الاخ عبد الكرييم من الجزائر تفضل يا عبد الكرييم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله يا شيخ بارك الله فيك واحسن الله اليك. آآشيخ فيما يخص الفاظ العموم. ذكرت الاسماء المبهمة ارجو ان توضح لنا بارك الله فيك -

00:40:07

جزاك الله خير. كلمة اسماء تقابل الافعال وتقابل الحروف. مبهمة يعني انها لا تدل على ذات بعينها وانما تشتمل صوراً كثيرة مثل ما من هذه اذا هذا معنى كقولنا اسماء مبهمة الاسماء المبهمة تقىيد العموم. طيب قلنا بانه اذا وردنا دلياناً - 00:40:31
مطلق والآخر مقيد فلا يخلو الحال من ثلاثة اشياء. الامر الاول ان يتهدد الحكم والسبب مثاله مثل الذي قبل قليل معنا اتحد الحكم السبب؟ مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجد التعليين فليلبس الخفين. وفي الحديث الآخر - 00:41:01
من لم يجد التعليين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبتين. فهنا دلياناً هادوا هما مطلق فليلبس الخفين ولم يأمره بقطع من

اسفل من الكعبين. وفي الحديث الآخر وليقطعهما اسفل من الكعبين. فحينئذ نقول يمكن الجمع الجمع - [00:41:29](#)
فيحمل المطلق على المقيد. بعض اهل العلم قال باننا نعمل بالتأخر. ولعل الاظهر في مثل هذا انه ونحمل المطلق على المقيد كما في
[الحديث السابق لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه نقidente بلفظة وهو - 00:41:53](#)

بيول فيكون التحرير مقتضرا على حال البول. الحالة الثانية ان يختلف الحكم ان تلف الحكم. ففي هذه الحالة لا يحمل المطلق على
المقيد. مثل ذلك. في كفارة اه في كفارة - [00:42:13](#)

في الظهار ذكر الله عز وجل عتق الرقبة ثم صيام شهرين متتابعين ثم اطعام ستين مسكينا في صارت القتل ذكر الاعتقاد وصيام
شهرين ولم يذكر الاطعام. هنا السبب مختلف هذا قتل وهذا ظهار - [00:42:33](#)

والحكم مختلف هنا لم يذكر آآ الاطعام وهناك ذكر الاطعام. وبالتالي لا يحمل المطلق على المقيد. فكفارة القتل ليس في فيها اطعام.
لماذا لم نحمل المطلق على المقيد هنا؟ لاختلاف الحكم. النوع الثالث - [00:42:54](#)

ان يتحدد الحكم ويختلف السبب. مثل ذلك في كفارة القتل قال فتحرير رقبة مؤمنة قيدها بالايام وفي كفارة الظهار قال فتحرير
رقبة ولم يذكر مؤمنا الحكم كم واحد وهو وجوب الاعتقاد والسبب مختلف ظهار وقتل. جمهور اهل العلم يقولون بأنه يحمل المطلق -
[00:43:13](#)

على المقيد. اجيب لكم اختبار للجميع. يقول الله عز وجل في اية الوضوء فاغسلوا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق قيدها بكونها الى - [00:43:43](#)

مرافق وفي التيمم قال الله جل وعلا فامسحوا بوجوهكم وايديكم. هل قيدها الى المرافق لم يقيدها. هل يحمل المطلق هنا على
المقيد ولا ما يحمل؟ من يجيب؟ من يجيب انتم يا اهل الشاشة - [00:44:03](#)

ننظر الحكم واحد او مختلف. هنا وجوب السبب مختلف هنا تيمم ووضوء لكن الحكم هل هو مختلف او لا خام اختلف الفقهاء في
هذه المسألة فقال طائفة الحكم واحد لان كلها منها طهارة - [00:44:26](#)

فلما اتحد وجوب طهارة اتحد الحكم يحمل المطلق على المقيد. وبالتالي يقولون التيمم يكون الى المرافق. وهذا مذهب اظنه المالكية
والشافعية. واخرون قالوا الحكم مختلف هنا وجوب غسل وهنا وجوب مسح. والمسح يختلف عن الغسل. وبالتالي لا يحمل المطلق -
[00:44:54](#)

على المقيد. لماذا اختلفوا؟ لاختلاف في الحكم. هل هو حكم واحد؟ او ان الحكم مختلف او ان الحكم اه مختلف. لعلنا في اه بقية
الوقت اه ننظر الى بعض اه الاسئلة اه يقول - [00:45:21](#)

هل آآ مناط الحكم ستأخذه ان شاء الله فيما يأتي قوله عز وجل لا اقسم بيوم القيمة. هذا للاصوليين فيها بحث كثير. هل زائدة؟ او
انها نافية او انها مثبتة. طيب اه مثال للمخصوص المتصل. من يجيب له مثال مخصص - [00:45:45](#)

مخصوص متصل اه ان الانسان الذي خسر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. اه كيف اه يحكم بالمطلق على المقيد على كل
حال؟ واذا كان المقيد اصعب هل يمكن الاخذ بالمطلق الاسهل لانه ايسير؟ نحن نفهم الكتاب والسنة بلغة العرب - [00:46:17](#)

لان القرآن عربي والسنة عربية وبالتالي هذه القواعد قواعد الفهم تأخذها من الكتاب والسنة بعد ذلك اورد المؤلف امثلة للمخصوصات
المنفصلة النوع الاول تخصيص الكتاب بواسطة الكتاب. يعني تأتينا اية قرآنية عامة ثم تأتينا اية قرآنية في موطن اخر خاصة مثال
ذلك - [00:46:43](#)

يقول الله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. اوجب الله على كل مطلقة لان مطلقات جمع معرفة بالفيض العموم
كانه قال كل مطلقة عليها ان تجلس العدة ثلاثة قروء - [00:47:15](#)

هذا اللفظ يشمل اه المدخول بها وغير المدخل بها. لكن جاءتنا اية تدل على ان الزوج اذا لم ادخل بالزوجة فلا عدة عليها ولو طلقها
فلو عقد على امرأة ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها لقوله عز وجل يا - [00:47:39](#)

ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهم من عدة تعتدون فعموم الآية الاولى خصصناه

بالآلية الثانية ومثل قوله عز وجل وولاة الاحمال اجلهن - 00:47:59
ان يضعن حملهن. فالملطقة الحامل لا تكتفي في عدتها بثلاثة قرون وانما لابد ان تنتظر حتى تضع الحمل. النوع الثاني تخصيص الكتاب بالسنة. فتأتينا اية عامة ثم يأتيانا حديث يخصصها - 00:48:19

ومثلا له قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من من ما هنا اسم مبهم فيفيد العموم جميع ما خرج من الارض. ثم جاءنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسك - 00:48:39
صدقة فخصصنا ما كان اقل من خمسة اوسك فهذا تخصيص الاية القرآنية بواسطة حديث نبوى ومثال قال وكذلك قوله عز وجل والذين يكتنفون الذهب والفضة الذهب جنس او مفرد على قولين معرف بها الاستغرافية فيفيد العموم. القليل والكثير. وجاءنا في الحديث ان الزكاة في الذهب لا - 00:49:03

الله اذا كان فوق اكثر من النصاب. عشرين مثقالا فاكثر. اكثر من تسعين جرام. النوع ان يأتيانا سنة عامة ثم تأمينا اية تخصصها مثال ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. توجب التقوى بجميع - 00:49:32
الافعال التي تحصل بها التقوى حتى ولو كنت عاجزا عن الفعل الذي تنتقي به ثم جاءنا في الاية فاتقوا الله ما استطعتم فخصصنا عموم الحديث بواسطة الاية النوع الرابع ان يأتيانا سنة - 00:49:59

اما ثم تأمينا سنة خاصة. فنحكم بالحكم الخاص في محل الخصوص ونقول باقيه افراد العام على العموم. مثال ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر - 00:50:19

في ما هنا اسم مبهم. اوجب العشر في جميع ما سقت السماء من من الحبوب والثمار ثم جاءنا في الحديث ليس فيما دون خمسة او سك صدقة. فقلنا ما دون خمسة او سق يعمل فيه بالحديث الخاص. وما كان اكثر من ذلك يعمل فيه يعمل بالحديث العام فيه - 00:50:39

النوع الخامس تخصيص النطق بالقياس با يكون عندنا اية قرآنية او حديث نبوى عام يشمل جميع الافراد ثم احد الافراد يكون له مثيل قد خصص فنحكم ذلك بالتخصيص في ذلك اللفظ. مثال ذلك. جاءنا في جائنا في النطق قوله عز وجل واحل الله - 00:51:07
البيع البيع معرف بها للاستغرافية فيفيد العموم. ثم جاءنا في الحديث ان بيع التمر بالرطب حرام يسمونه المزابة التمر هو التمر المكنوز المصفوف. والرطب الذي جني حديثا. لا زال على نظراته. لم - 00:51:37

بص. هذا نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول الاية واحل الله البيع خصص بواسطة الحديث. ثم تقيس على بيع الرطب بالتمر بيع العنبر بالزبيب. فنخصص عموم الاية بواسطة القياس فنقول - 00:52:05

بيع بيع آآ العنبر بالزبيب لا يجوز. قياسا على بيع التمر بالرطب فخصصنا عموم الاية بواسطة القياس واكثر اهل العلم يرون ان تخصيص آآ الآيات والاحاديث بواسطة القياس جائز - 00:52:25

وآآ طائفة منعوا من ذلك والصواب ان آآ القياس اذا كان منصوصا على علته جاز التخصيص تخصيص العموم به والا لم يجز. قال وعني بالنطق قول الله عز وجل وقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر قبل قليل ما يتعلق بتخصيص النطق - 00:52:48
قال مرادي بكلمة النطق آآ ما يتعلق آآ الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. اخذنا قبل قليل العموم بواسطة اقوال الصحابة او اخذ او سنأتي اليه فيما يأتي وهناك خلاف لعلنا نرجي البحث فيه - 00:53:17

عند الكلام عن حجية قول الصحابي. الباب الذي في المجمل والمبين. المجمل هو الذي لا يعرف معناه. ماذا نفعل به؟ نتوقف فيه حتى يأتي مبين يوضحه. مثال قوله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده حقه ما مقدار الحق؟ مجمل يحتاج الى - 00:53:37

احاديثي وظحه وظحه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بالنظر نصف العشر. فهنا الاجمال الاية تم تبيينه بواسطة ايش؟ الحديث النبوى. ومثله قوله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ما المراد بالقروء؟ القرء في لغة العرب قد يطلق على الحيض. اذا هذا مجمل يحتاج الى مفسر يفسر انه القرور لعلنا ان شاء الله يأتي الى المجمل والمبين في درسنا

القادم اسائل الله جل وعلا ان يوفقكم لخيري الدنيا والآخرة - [00:54:37](#)

كما اسائل الله جل وعلا ان يرزقكم علما تقومون به حياتكم وترضون به ربكم جل وعلا. هذا واسأل الله جل وعلا للمشاهدين التوفيق لخيري الدنيا والآخرة. اللهم املأ قلوبهم من التقوى والايمان والسرور. برحمتك يا ارحم الراхمين - [00:54:58](#)

اللهم امن المسلمين في جميع البلدان. اللهم امنهم على اموالهم واعراضهم ودمائهم وسائر ممتلكات تأتيمهم برحمتك يا ارحم الراхمين. هذا واسأل الله جل وعلا ان يجزي اخواننا الذين ساهموا في انتاج - [00:55:18](#)

اه واه اخراج هذه هذا اللقاء وهذا الدرس كما اسئلته جل وعلا ان يصلح احوال الامة هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:55:38](#)

حياة العلماء - [00:55:58](#)